

في المعركة الزجلية (*)

يا عم الحاج أنا آسف
وأصلي من زمان عارف
صحيح أنا قلت بلساني
واديدي با عتذر تاني
لأن النعل لو ينزل
ومش ممكن أنا أقبل
كتابتك للغباوة مثال
وجاي تعمل لنا رجال
مشبعنا كلام فاضي
زمانك راح مع الماضي
كلام داروين صحيح معقول
لكن لو شافك أنت يقول
حا تفضل خيبة طول عمرك
وتكتب يومها على قبرك
معاك أنا أصلي بتساهل
لو أنك يعني «تيس» تاهل
لكن حا ارجع أقول لك ليه
لأنني غلطت في حقك
وساخة أو لعدي بقك
إهانتك بالوطا لازمه
لكن مش لك .. دا للجزمه
على صداغك ح يتوسخ
يروح في الوحله ويلخ
وخيبتك عندنا تقيله
يا شيخ قفل.. جتك نيله
وعامل في الميدان ده أمير
وليه ما خدوكش في التطهير؟
وبنلاقي عليه برهان
بأن القرد كان إنسان
وحا تموت م البالغ مهري
هنا العرة هنا فكري
وأقول راجل كيير معذور
و«مع ذلك» جبان مغرور
وأنا عاملك صاحب ليه

(*) نشر في العدد السابع من مجلة البعكوكة تاريخ ١٩ يونيو/ حزيران ١٩٥٥.

وتستعجل وترفض ليه	تتر وتعترف بيه
وبعد أنصحك على خيبتك	وخيبة زجالين بلدك
أقول اللي نتف شيبتك	ومن فن الزجل طردك
وأخشى أموت يا شرقاوي	يا ناس كُـل إخوانك
على زيارتك أنا ناوي	بسرعة ابت لي عنوانك
أمانة لو تلاقي حمار	في ٩ شارع الليثي
هاتولي أما اركبه مشوار	وأعميه العمى الحيثي

* . * . * . * . *